اماكن البيع

بريس وعند { مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عد ٢٨٩
شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris. }
مرسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفربول
لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن
الجزاير — بستيد كتبي
قسنطينية — بستيد واماقي كتبيان
بونة — بيسون كتبي





اماكن البيع

وهران — ڤيلي كتبي
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لوبس ڤالكا في مدرسة سين لوي بسيدي المرجاني
الاسكندرية — انجار اخوان رزق الله جبور
بيروت — التاجر ساوم الدحداح
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي



34 عـــدد ٣٤ يوم الاربعاء ١٠ تشرين الاول (اكطوبر) سنة ١٨٦٠ ٢٤ من ربيع الاول سنة ١٢٧٧ السنة الثانية

ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكا بالعام

ايطالية

ان العساكر الطليانية بعد ان حاربت عسكر نيافة البابا وانتصرت عليه قد ذهب قايده لاموريسير ببعض من جماعته الى مدينة انكونة وحاصروا فيها ولما ياسوا سلموا انفسهم بيد عسكر سردانية واخذوا اسارى الى طورين قاعدة المملكة * ويقال ان القايد كاريبلدي ليس بمتفق مع وزير سردانية ولهذا لم يبايع الدولة المذكورة ببلاد نابلي ولكنه وعد بانه سيبايعها بعد فتحه مدينة رومة لانه مصر على ذلك فالان يقال ان حضرة ملك سردانية ذهب الى نابلي للتملك عليها ولابد ان القايد المذكور وجماعته يبايعونه لان الملحوظ ان خلفته مع بعض رجال الدولة المذكورة لم تبعك عن التمكن معها * اما ماكان من امر رومة فلان عساكر افرنسة فيها ولان حضرة العاهل نابليون الاعظم مابرح اخذا على نفسه صيانة نيافة البابا فقد بعث الان عشرين الف جنديا الى رومة غير السابقين فيها مع الاذن بمصادمة من اقترب اليها وصرحت دولته الى دولة سردانية بما امرت به عسكرها فلاشك انه لم يعد احد يجسر على الاقبال على رومة وصرحت الدولة العاهلية ايضا بانها لاتتعرض لباقي جهات ايطالية وان امر ترتيبانها وقرار حال ولايتها سيتم براي دول اوربة في ديوان سيعقدونه لاجلها *

انه بينما كان ملك نابلي متضايقا من احتياط عساكر اعدايه به اخذ من بقي طايعا من عسكره وانحاز بهم من نابلي الى كابو وهي مدينة حصينة جدا وعند وصوله اليها اراد احد قواد عسكره ان يخونه فبعث برسالة الى الاعداء يواطيها بها على ما يحبون من خذلان الملك وكان بعثه للرسالة مع جندي من ثقاته ولكن موعظة للناس قد سمح الله بان الخاين يخان فالجندي حامل الرسالة ذهب بها الى الملك عوض الذهاب الى القايد كاريبلدي فالملك نهض بالحال الى القلعة التي فيها ذلك القايد وامره باطلاق المدافع فاذا بها محشوة تبنا فامر بربط القايد واستدعى بعدة قواد وعقد ديوانا فحكموا فيه بقتل الخاين فقتل لساعته وحضرة ملك نابلي مازال متحصنا في كابو وكايتا ويقال ان عسكره يبلغ نحوا من خمسين الف جندي وفي اول هذا الشهر وقع معركة بينه وبين عسكر الطليان استمرت منذ الساعة الرابعة صباحا الى الخامسة مساء ولم تكن الراجحة لاحد من الفريقين *

انه منذ بعض سنين كان وسوس ابليس لاحد الجند في نابلي ان يغدر بملكها فانتهز فرصة لمقصده ووثب بسلاحه على الملك واطلق عليه الرصاص فاخطاه فقبضوا عليه وبعد المحاكمة قتلوه * فالان القائد كاريبلدي بعد افتتاحه نابلي كتب امرا يقول فيه حيث ان الجندي ميلانو كان رجلا غيورا وقدم ذاته فداء عن وطنه ليريحها من ذلك الظالم فواجب على الوطن ان يكافي اهله فلذلك قد رتبنا معاشا لامه ثلاثين ريالا بالشهر ووهبنا عشرين الف ريال لكل من اختيه * فالمياومات الافرنسية نقلت هذا الخبر معمما ومذيلا بالمقت واللوم على هذا الجزاء المعيب لمن ارتكب كبيرة وقتل لاجلها شرعا *

سورية

ورد خبر ان نصارى دمشق الذين في بيروت عيل صبرهم واهلكهم الجوع وملحقاته فذهبوا امام قصر فواد باشا يضجون ويتوسلون اليه في ان ينظر لحالهم فاجابهم بانه لاجلهم قتل عدة رجال في دمشق فاجابوه بان ما فعله هو الاخذ بحق الدولة ولكنه لم يعمل بعد شيا لهم لا ارجاع مسلوباتهم ولا بناء مساكنهم المحروقة والمهدومة ولا اعطاء مايعيشون منه وانه اذ لم يكن له ما يجيبهم عن هذا انتهرهم وطردهم ووضع البعض منهم في السجن زعما بان بعض الناس حضهم على هذا الطلب وبعث من يتهددهم ويفحصهم في السجن عمن ارشدهم واذ لم يكن لهم مرشد غير الحاجة والحق قد صرحوا بهذا فبعد ايام اطلقهم وهكذا اراح سره من تكرار الطلب *

وورد رسالة من بيروت الى احدى مياومات لندرة المسماة ديلي نيوس تبرهن على رجحان كون خورشيد باشا وغيره من خدام الدولة ما فعلوا الذي فعلوه الا باوامر من روسائهم وبانه لو صار فحص ومحاكمة ظاهرة لاتضح الامر

ورد لنا عدة رسايل من بيروت باخبار الواقع هناك وخلاصتها ان سيادة فواد باشا حتم على مشايخ الدروز بالاتيان لديه لاجل المحاكمة فاتى بعضهم وفر الباقون فابقى من حضر رهينا ونهض بعسكر الى الجبل على طريق صيدا وانه خلع المنهزمين عن مراتبهم وضبط املاكهم وان فريق من عسكر الفرنسيس تاهب للمسير الى الجبل ايضا لينزل في قصر بتدين ويمشي من هناك نحو الفئة المنهزمة من الدروز * ويخبرونا بان النصارى الفوا ديوانا من وجوه البلاد على طبقاتهم من كل فرق النصرانية فسررنا بذلك وشممنا منه رايحة العمران لهم اذ اخذوا طريق باقي الناس ونبذوا عنهم فكرة التقسم التي كان يلقيها بينهم محبوا اذلالهم بل الراغبون في اضمحلالهم *

وما قضى بها من اطرابه * وكان هذا المنزل اشهى اليه من سواه * واخص بهواه * لانه كان كلفا بربه * مسرفا في حبه * وفيه يقول وقد مات باغمات * طويل

ارقت اكف الدمع طورا واسفح * وانضح خدي تارة ثم امسح
ودونك طماح من الماء مائج * يعب ومغبر من البيد افيح
واني اذا ما الليل جاء بفحمة * لاوري زناد الهم فيها فاقدح
واتبع طيب الذكر انه موجع * فينفح هذا حيث ماتيك تلفح
والقى بياض الصبح يسود وحشة * فاحسبني امسي على حين اصبح
ويوحشني ناع من الليل ناعب * فازجر منه بارحا ليس يبرح
واستقبل الدنيا بذكر محمد * فيقبح في عيني ما كان يملح
واشفق من موت الصبا ثم انني * لآمل ان الله يعفو ويصفح
غلام كما استحسنت جانب هضبة * ولان على طش من الماء ابطح
اقول وقد وافى كتاب نعيه * يجمجم في الفاظه فيصرح
ارام باغمات يسدد سهمه * فيرمي وقلب بالجزيرة يجرح
فيا الغريب فاجاته منية * اتته على عهد الشباب تجاح
كان لهيبا بين جنبي واقدا * به وركابا بين جفني تمتح
جلست اسوم الدهر فيه ملامة * وكنت كما قد قمت اثني وامدح
غريقا ببحر الدمع والهم والدجا * لو كان بحرا واحدا كنت اسبح
ففي ناظري لليل مربط ادهم * وفي وجنتي للصبح اشهب يجمح
اذا كان قصد الانس بالالف وحشة * فما اشتهي اني اسر فافرح
فيا عارضا يستقبل الليل والبلا * ويسري فيطوى الاطولين ويمسح
تحمل الى قبر الغريب مزادة * من الدمع تندى حيث سرت وتنضح
وطيب سلام يعبر البحر دونه * فيندى وازهار البطاح فتنفح
وعرج على قبر الحميم بنظرة * تراه بها عني هناك وتلمح

شغل النواظر والقلوب ولم يدع * من لم يسمه من الانام بميسم
ومن العجائب شغل شيء واحد * في الحال امكنه ولم يتقسم
واقام ازمنة وليس بجوهر * وجرى وليس بمائع مجرى الدم
يا ايها القمر الذي انسانه * يرمي اناسا للعيون باسهم
لم ابد حبك غيران جوانحي * فاضت به فيض الاناء المفعم
لا ذنب لي علم الذي اسررته * نظرا ولم ارمز ولم اتكلم
وامرت بالشكوى اليك وانما * ينمى الى الانسان ما لم يعلم
ولربما لم تشكني فاماتني * يأسي فذرني تحت امر مبهم
وتلافني قبل التلاف فانني * من حمير وسياخذونك في دمي
الطاعنين بكل اسمر مدعس * والضاربين بكل ابيض مخذم
والواردين الصادرين اذا الوغى * لفحت بجمرتها وجوه الحوم
ولعلهم تسمو بهم هماتهم * ان يدركوا في الظبي ثار الضيغم

وزاره نفر من اخوانه فقال فيهم مرتجلا * بسيط

اهلا وسهلا وكم من سادة نجب * كالذبل السمر او كالانجم الشهب
اجملتم وتفضلتم بزورتكم * وليس ينكر فضل من ذوي حسب
اضاء منزلنا من نور اوجهكم * وطاب من عيشنا ما كان لم يطب

انتهى القسم الثالث من قلائد العقيان * ومحاسن الاعيان * والحمد لله حق حمده * والصلوة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبده *

وقد ورد لنا تفصيل عن المساعي الحميدة والحماسة والشجاعة التي ابداها السيد لانوس نائب قنصل افرنسة في دمشق حين الحادثة واذ لم يعد فائدة بتفصيلها فنكتفي بنشر حسن الثناء عليه لاجلها

وقد كتب الينا بان دولة اليونان حالما عرفت بماجرى على النصارى في سورية بعثت بثلاث سفن بخارية مشحونة مئونات فوزعتها على المحتاجين وكررت ذلك مرارا ومراكبها مابرحت تنقل المنهزمين في المدن البحرية الى محل الامان وقنصلها العام في سورية السيد نيقولاوس كنارس اظهر حماسة كبرى في تلك المدة الشديدة فانعم به وبدولته التي يحق لها فخر كبير بين القبايل لانها ذات نفس تعز في السلم وترخص في المعركة فلكن انفس قومها عزيزة قد مزقوا وثاقات الجور وطرحوا بنير العبودية عن رقابهم فجدوا وجاهدوا واصروا وعاندوا على عدم الذل لعدوهم فاستقلوا بانفسهم وغدت هذه الدولة الحديثة مزهرة بحسن السيرة سريعة في نموها كعادة الغصن الذي ينبت عن جرثومة كبيرة قديمة زادها الله اقبالا *

واخبرونا بان اهل عكة النصارى كانوا في ضنك ووجل من التهديدات المتواصلة نحوهم من مسلميها وبانه ذهب الى هناك مركب يوناني وطلب رئيسه من الوالي اجراء راحة النصارى فلباه وقبض على عدة رجال من المشايخ المتحمسين وارسلهم الى بيروت *

وورد لنا ايضا رسالة من سيادة الخوري اسطفان جبيش كاخية حضرة السيدة حسن جهان ارملة المرحوم الامير بشير عمر الشهابي الذي تولى جبل لبنان مدة خمس وخمسين سنة وكان فريد عصره في الحكمة والعدالة والسطوة في المشرق فيخبرنا صاحب الرسالة بان السيدة المشار اليها قد ارادت ان توضح ثباتها على عهد سيدها المرحوم وعهد ال بيته الشهابيين في ميلهم الى الدولة الافرنسية واختصاصهم بها فلذلك قد وهبت للدولة الافرنسية قصر الولاية الذي ياوي نحو عشرة الاف جندي وقصر المصيف الكائنين في بتدين جيرة دير القمر من جبل لبنان والى هذا القصر ذاهبة الان جنود الفرنسيس بدلا عمن كان فيه من الاتراك والسيدة المشار اليها قد كتبت اعراضا لحضرة العاهل الاعظم بواسطة القنصل العام في بيروت السيد دينتيڤوليو تلتمس من عواطفه تشريفها بقبول هذه التقدمة فنسال الله ان يلهمه الى القبول لان افرنسة لها في صيدا منزل فلايحصى عدد الذين سلمت انفسهم فيه فاذا كان لها مقر في جبل لبنان فيكون اكبر واسطة للامان في المستقبل *

كتبه رشيد الدحداح

ان رئيس الدول المتحدة الاميريكية قد بعث هدية الى الامير عبد القادر المغربي في دمشق بواسطة قنصل اميريكة في بيروت وهي زوج طبنجات مكسو بالفضة متقن الصناعة كثير القيمة مع رسالة شكر بالعربية والافرنسيه المشار اليه على حسن سعيه نحو النصارى * ودولات النمسا واسبانية وبروسية وسردانية وغيرها ممن يسر بمصلحة النصارى بعثوا اليه بنياشين الافتخار *

الاستانة

قد ورد رسالة من الاستانة لاحدى مياومات باريس تخبر عن العسر وسوء حال الدولة وانها لم تعد تستطيع الاستدانة وليست بقادرة على وفاء المرتب لاهل الوظايف وللعسكر حتى ان اللازم لنفقة قصر حضرة السلطان غير متيسر ولهذا قد قل عدد من فيه وان هذه الحال بالدولة جعلت العسر في العامة ايضا وعطلت حال التجارة وعربست افكار اهل البلاد وان الجميع يرون ان دوام الامر هكذا هو غير ممكن ويخشون من ان الانقلاب يحدث فجاة وان عسكر دمشق لما حصلت الثورة على النصارى كان منذ سبعة وعشرين شهرا محروما من نوال المرتب له ولهذا بادر الى الغنيمة بوجد وان عسكر الاستانة عينها لم ينل شيا منذ سبعة اشهر ونحو ذلك وان مبلغ الالف الف قرش الذي استقرضته الدولة بالسنين الماضية من تجار الاستانة اختلس نصفه منها دفعة واحدة رجل واحد سامته زمامها واشباه ذلك — فلا عجب من هذا مع عدم النظام وكل دولة ليس عندها من التنظيمات الا اسمها ومن الترتيبات الا رسمها يشاهد عندها مثل هذا ولاسيما الدول التي لا تعرف دخلها من خرجها بل كل ذلك معلق برجل واحد يفعل ما يشاء وان هذا لعار عظيم على اسم دولة *

قد كتب في مياومة الاستانة بتاريخ ٢٦ ايلول ان اعتدال الهواء سهل لكثير من المراكب التجارية الدخول في البحر الاسود وتفرقت الى عدة مين لشحن الحبوب منها الى افرنسة وانكلتيرة وذكر انه قبل التاريخ بيومين دخل ثمانون سفينة وثاني يوم مايتان ويوم التاريخ مائة وستون ولابد انه يتوارد نظير هذا العدد بباقي الايام وورود هذه الحبوب سيمنع زيادة الاسعار في اوربة لاسيما انه ينتظر هذا العام ورود جانب حنطة من الاميريكة كما ذكرنا سابقا وبهذا الاثنا ازداد السعر بعض الزيادة في بلاد الانكليز لانه تاكد عطل اكثر غلتها واما في افرنسة فنقص السعر قليلا ولكنه لا اعتبار للاختلافات الوجيزة بالسعر يوما عن يوم لان ذلك من مساعي التجار واما في نفس الامر الغلة ناقصة كثيرا في انكلتيرة وقادم لها العوض من الاميريكة وغيرها وفي افرنسة فالكمية اعتيادية ولكن جنسها دون بسبب استمرار المطر عليها وعدم امكان جفافها والدولة جعلت مكسا على ما يخرج من الحب والطحين ورفعت المكس عما يدخل فبذلك صار قرار الاسعار هنا مترجحا *

الامريات الطونية

ورد رسالة من بلكراد بتاريخ ٢٧ ايلول تخبر عن موت ميلشك والى الفلاح والبغدان وانهم يتوقعون الان ثورة كبرى على الدولة العثمانية في الامريات المذكورة لاجل التحرر باطلاق من تسلطها عليهم والمحوظ انها تبتدي في الجهة الغربية للاستانة وان الثايرين يوماون قيام اهل الجبل الاسود وباقي الاقاليم المجاورة مع اهل المجر التابعين النمسا ويجمعون امرهم الى دولة مستقلة وتقول الرسالة بان اهل هذه الثورة سيجدون امامهم كل ما يحتاجون اليه من المهمات الحربية مدافع واسلحة وبارود وغيرها في سرڤي التي فيها معامل الدولة ومخازنها وانهم على يقين من الفوز لان عسكر الدولة لا يزيد عن ثلاثين الف هناك *

مصر

انه ورد لنا عدة رسائل من نصارى سورية الذين نجاوا الى البلاد المصرية عند حلول البلاء في وطنهم تخبرنا عن عظم مسرتهم بما شاهدوه من سعادة قاطني الديار المصرية وعن انذهالهم من جسامة الفرق الذي راوه بين بلاد مصر في ضبط السياسة وعمران البلاد واقبال تجارتها وزراعتها * فكل هذا نحن نعلمه والذي ذكرناه سابقا عن محاسن هذه الدولة انما هو عن خبرة فمبانيها حميدة وسننها جيدة وطويتها مخاصة وهي دولة فعل لا دولة مواعيد عرقوبية ولهذا فنتيجة سياستها صالحة بان بلادها عامرة ورعاياها متهنئة مترفهة وخدامها مخاصة لها وللرعية لاسيما انها الانتقى المخلصين وتدني المقصيين وبهذا يتضح الفرق بين الحكيم والغافل وبين المحسن والمتكلف فهذه الدولة حالما عرفت بماجرى على النصارى في سورية بادرت الى الاحسان اليهم حتى انها سبقت فيه اخوانهم نصارى الافرنج ولم تصل بعد اوربة والغرب الاقصى والاميريكة ولم تنبذ برجيسا منذ شرع ببث النصايح بغير ركاكة لكنها شرفته بان امرت رجالها بتلاوته فاكتتبوا باربعين نسخة منه واخص من شرفه منهم سيادة شريف باشا اذ طلب منه ستة وعشرين نسخة واذ كانت الرعية تقتبس انفاس الوالي

القسم الرابع من قلائد العقيان * ومحاسن الاعيان * في بدآيع نبهآء الادبآء * وروآئع فحول الشعرآء *

الفقيه الاديب ابو اسحق بن خفاجه *

مــالك اعنة المحاسن وناهج طريقها * العارف بترصيعها وتنميقها * الناظم لعقودها * الراقم لبرودها * المجيد لارهافها * العالم بجلآئها وزفافها * تصرّف في فنون الابداع كيف شآء * وابلغ دلوه من الاجادة الرشآء * فشعشع القول وروّقه * ومدّ في ميدان الاعجاز طلقه * فجآء نظامه ارق من النسيم العليل * وءانق من الروض البليل * يكاد يمتزج بالروح * وترتاح اليه النفس كالغصن المروح * ان شبّب فغمزات الجفون الوطف * او اشارة البنان التي تكاد تُعتقد من اللطف * وان وصف سراه والليل بهيم ما فيه وضوح * وخد الثّريّا بالندى منضوح * فناهيك من غرض انفرد بمضماره * وتجرّد لحمي ذماره * وان مدح فلا الاعشى للمحلق * ولا حسان لاهل جِلّق * وان تصرّف في فنون الاوصاف * فهو فيها كفارس خُصاف * وكان في شبيبته مخلوع الرسن * في ميدان مجونه * كثير الوسن * بين صنا الانتهاك وجونه * لا يبالي بمن التبس * ولا اتّي نار اقتبس * الّا انّه قد نسك اليوم نسك ابن اُذَينه * وغضّ عن ارسال نظره في اعقاب الهوى عينه * وقـــد اثبتّ له ما يقف عليه اللوآء * وتُصرف اليه الاهوآء * اخـبرني انّه لمّا اقلع عن صبوته * وطلع ثنيّة سلوته * والكهولة قد حنكته * واسلكته من طرق الارعوآء حيث اسلكته * نام فراى انّه مستيقظ وجعل يفكّر فيما مضى من شبابه * وفي من ذهب من احبابه * ويبكي على ايّام لهوه * واوان غفلته وسهوه * ويتوجّع لسالف ذلك الزمان * ويتبع الذكر دمعا كواهي الجمان * ثمّ استيقظ وهو يقول *

وافـــر

الا ساجل دموعي ياغمامُ * وطارحني بشجوك ياحمامُ
فقد وفّيتها ستّين حولا * ونادتني ورآءي هل امامُ

وكنت

وله يتغزل * مجتث

واهيف قام يسقي * والسكر يعطف قدّهْ
وقـد ترنّح غصنا * واحمرّت الكاس وردهْ
والهب السكر خدّا * اورى به الوجد زندهْ
فكاد يشرب نفسي * وكدتُ اشرَب خدّهْ

وله في مثله * بسيط مجزوء

يانزهة النفس يامناها * ياقرّة العين ياكراها
اما ترى لي رضاك اهلا * وهذه حالتي تراها
فاستدرك الفضل ياأباه * في رمق النفس يا اخاها
قسوت قلبا ولنت عِطفا * وعفت من ثمرة نواها

وقـال يندب معاهد الشباب * ويتفجّع لوفاة الاخوان والاحباب * بعقب سيل اعاد الديار ءاثارا * وقضى عليها وحيا وانتثارا * طويل

الا عرّس الاخوان في ساحة البلا * وما رفعوا غير القبور قبابا
فدمع كما سحّ الغمام ولوعة * كما ضرمت ريح الشمال شهابا
اذا استوقفتني في الديار عشيّة * تلذّذت فيها جيئة وذهابا
اكرّ بطرفي في معاهد فتية * ثكلتهمُ بيض الوجوه شبابا
فطال وقوفي بين وجد وزفرة * انادي رسوما لا تجيز جوابا
وامحو جميل الصبر طورا بعبرة * اخطّ بها في صفحتيّ كتابا
وقد درست اجسامهم وديارهم * فلم ار الّا اعظما ويبابا
وحسبيَ شجوا ان ارى الدار بلقعا * خلآء واشلآء الصديق ترابا

ولـقد احلّني احد الديار المندوبة وهي كعهدها في جودة مبناها * وعودة سناها * في ليلة اكتحلت ظلامها اثمدا * ومحونا بها من نفوسنا كمدا * ولم يزل ذلك الانس يبسطه * والسرور ينشطه * حتى نشر لي ما طواه * وبثّ مكتوم لوعته وجواه * واعلمني بلياليه فيها مع اترابه *

وهي لا تشعر بذلك فقد راينا ان عمدة من رغب في برجيس وتداوله بينهم هم اهل القطر المصري فانا لهم من الشاكرين

كتبه رشيد الدحداح

الصين

انه ورد رسالة بتاريخ ١٨ تموز من الصين تخبر عن ان رجال الدولتين المتحدتين بعثوا من اكتشف على الاراضي والطرق بنواحي بيهو فراوا ان المجال من البحر الى البر المحروث عسرا لسبب الوحل مسافة الف ميترة واطلعوا على ان مدينة بيهو محتاطة بعدة قلاع حصينة وعلموا ان الصينيين في تلك القلاع متسلحون بالمدافع والنشاب ولكن مع ذلك راوا ان فتح المدينة ممكنا جدا ولو ببعض المشقة وعندما وصل الى هناك المركب حامل الكشاف وجد عسكرا صينيا على الشاطي فاراد منع نزول الضباط الى البر ولكن المدافع من المركب هزمته ونزل الرواد ففحصوا وتطلعوا على ما يعنيهم معرفته وعادوا *

وورد رسالة اخرى بتاريخ ٢٤ تموز من معسكر تشيفو تخبر عن ازماع العسكر على الذهاب الى بيهو لمحاصرتها * ورسالة اخرى تقول ان عسكر الفرنسيس سيحاصر بيهو وعسكر الانكليز سيحاصر مدينة بيتانك وان الفريقين متاهبين للمسير في غد ذلك التاريخ بفرح وحسن يقين بالنصر * ورسالة اخرى تخبر ان رجال الدولة بعد العناء توصلوا الى ابلاغ الخبر الى سلطانهم بان بعض الافرنج البربر قدموا لغزو بلاده وحسن المذكورون لسلطانهم مجاراة الافرنج بقبول شروطهم وعقد الالفة معهم ليستعينوا بهم على اهل الفتنة الثائرين على الدولة وان السلطان اجابهم الى ما رغبوا فيه وبعث اثنين من رجاله لمخاطبة نواب الدولتين *

وورد رسالة بتاريخ ٥ اب تخبر عن ان غزوة الافرنج لاهل الصين لم تغير شيا من مجرى التجارة وان غلة الحرير وافرة عندهم والوارد الي المدن البحرية من داخل البلاد كثير وانه مع كثرته فاسعاره ما برحت مرتفعة *

الهند

ان رسايل الهند بتاريخ ١٦ اب تخبر عن ان نانا صاحب امام الثورة الهندية ما مات كما اشاعوا عنه بل انه لم يزل حيا وبانه ذهب مع عشرة الاف رجل من اعوانه الى وراء جبال عاصية حيث لا يمكن للانكليز لالحاق بهم ويقال انه سقيم العافية يتداوى هناك ونقل المخبر عنهم ما لم نفهم المراد منه وهو انهم قبل الخروج من الهند الى وراء هذه الجبال قد قطعوا اطراف خناصر ايديهم ودفنوها حتي تكون علامة بان اجسادهم لم تتخل ولم تتحول عن ارض الهند بلادهم *

اننا جريا على عادتنا في طي الصحيفة على انواع مختلفة من الاعراض قد راينا ان ننشر بعض ابيات من اشعار الادباء جمعنا شملها من شتات التاليفات باوقات المطالعات وهي من البديع المسمى بالكلام الجامع ونحوه مما يجري مجرى المثل ويمكن ادخاله في التخاطب والتراسل لتاييد اي كان من المقاصد وهي من الدوبيتات والمفردات واذ كان جمعنا اياها على غير ترتيب للمقاصد فاننا نعتني لندرجها هنا على شبه الفصول ما امكن ونبتدي متيمنين بالتوكل على الله تعالى *

توكل على مولاك في السر والجهر * فالطافه تاتيك من حيث لاتدري

اذا ابتليت فثق بالله وارض به * ان الذي يكشف البلوى هو الله

وثق بمولاك الكريم فانه * بالعبد اراف من اب ببنيه

توكل على الرحمن بالامر كله * فماخاب يوما من عليه توكلا

لايويسنك من امر تصعبه * فالله قد يعقب التصعيب تسهيلا

لاتنقلقن فبعد العسر تيسير * من الاله وبعد الكسر تجبير
ان العباد لهم رب يدبرهم * كمايشاء فما للعبد تدبير

دع الخلق واقصد مالك الناس وحده * فذاك الذي ياجى اليه ويقصد

اذا ضاقت بك الاحوال يوما * فثق بالواحد الفرد العلي
فكم لله من لطف خفي * يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر اتى من بعد عسر * وفرج كربة القلب الشجي

اذا اشتد امر المرء وازداد همه * تيقن ان الله ياتيه بالنصر

ودع القنوط وثق بربك ذي العلى * فلعل ماترجوه منه قريب

دع الايام تفعل ما تشاء * وطب نفسا بما حكم القضاء

اذا عقد القضاء عليك امرا * فليس يحله الا القضاء
فلا تجزع لحادثة الليالي * فما لحوادث الدنيا بقاء

واعلم علما ليس بالظن انه * اذا الله سنى عقد شيء تيسرا

اذا لم يعنك الله في ما تريده * فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك * ضللت ولو ان السماك دليل

اذا الله لم يحرسك مما تخافه * فلا السيف قطاع ولا الذرع مانع

اذا كان غير الله للمرء عدة * اتته الرزايا من وجوه الفوايد

اذا لم يكن عون من الله للفتى * فاول ما يجني عليه اجتهاده

من استعان بغير الله في طلب * فان ناصره عجز وخذلان

واذا اراد الله نصرة عبده * كانت له اعداوه انصارا

كم من صغير ادركته عناية * من الله فانقادت اليه الاكابر

ليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد

عول عليه ودع قولا سمعت به * ان لاتعول في الدنيا على احد

ومالي انتصار ان غدى الدهر جايرا * على بلي ان كان من عندك النصر

تامل صحيفات الوجود فانها * من الجانب السامي اليك رسائل
وقد خط فيها ان تاملت خطها * الا كل شيء ماخلا الله باطل

وكل سلاح نافذ غير نافذ * اذا كان صفظ الله للمرء واقيا

صرف الهم عن فوادك واعلم * ان حملانك الهموم جنون
ان ربا كفاك ما كان بالامس سيكفيك في غد ويصون

يريد المرء ان يعطى مناه * ويابى الله الا ما يريد

ولاترج غير الله مولى * فغير الله ما فيه رجاء

فبالله ثق ان عزما تبتغي وقل * اذا الله سنى عقد امر تيسرا

لابناء هذا الدهر في الغدر اسهم * وضرب خيانات وطعن مكيدة
وما للفتى منها طريق سلامة * سوى ترس تفويض لرب البرية

عسى فرج ياتي به الله انه * له كل يوم في خليقته امر

اذا اشتد عسر فارج يسرا فانه * قضى الله ان العسر يتبعه يسر

ولاتياس اذا ما نلت خطبا * فكم في الخطب من لطف عجيب

ولقد تمر الحادثات على الفتى * وتزول حتى لاتعود لفكره

ولاتكره المكروه عند حلوله * فان العواقب لم تزل متباينه
كم نعمة لايستقل بشكرها * لله في طي المكاره كامنه

وكل شديدة نزلت بقوم * سياتى بعدشدتها رخاء

الخرق * وجرّ ذيل * برد اليل * حتى اهبط ارض ذلك الفصل * فاغتبط وارد * مشرع ذلك النيل * فابرد * وعسى الله بلطفه ان ينظم هذا البدد * ويعيد ذلك الود * فيبرد الاحشآء * كيف شآء * بمنه وانّ كتابك الكريم وفاني تحية * فهزتني اريحيّة * هزّ المدامة تتمنى * والحمامة تتغنى * فلولا ان يقال صبا للزمت سطوره * ولثمت مسطوره * وما انطقتني صبوة استفزّتني * فهزّتني * ولكن فضلة راح في كاس العلا تناولتها * فكلّما شربت * طربت * فلولا وقوع غمرات الشيب * لابتدرت شقّ الجيب * ثم صحت واطرباه * وناديت واحرّ قلباه * وبعد فاني وقفت من جملته على ما وقع موقع القطر * وحسبك ثلجا * وطلع طلوع هلال الفطر * وكفاك مبتهجا * وما اعرب عنه من تفسير حالك * وتفصيل حلك وترحالك * ولا غرو ان تجذبك الرواحل * وتتهاداك المراحل * فما للنجم اخيك من دار * ولا في غير الشرف من مدار * فقع انّى شئت وارتع وطر * حيث احببت او طر * فما انتضتك يد المغارب * الآ ماضي المضارب * ولا تعاطتك اقطار البلاد * الآ طيّب الميلاد * فما صار ان نعق ببينك غُراب * وخفق برحلك سراب * اذ لم يقض من فضلك اغتراب * ولا اخلّ بنصلك جراب * لا زلت مخيّما بمنزلة مجد تجمع من اتساع * في ارتفاع * وامتاع * في امتناع * بين امرة بغدان * ومنعة عمدان * بحول الله تعالى وبركاته والسلام **

وله في وصف شجرة نارنج * متقارب

الا افصح الطير حتّى خطب * وخفّ له الغصن حتّى اضطربْ
فمل طربا بين ظلّ هفا * وطيب ومآء هناك انثعبْ
وجل في الحديقة اخت المنى * ودِن بالمدامة امّ الطربْ
وحاملة من بنات القنا * اماليد تحمل خضر العذبْ
تنوب مورّقة عن عذار * وتضحك زاهرة عن شنبْ
وتندى بها في مهبّ الصبا * زبرجدة اثمرت بالذهبْ
فطوراً تفاوح انفاسها * وطورا تغازلها من كثبْ
وتبسم في حالة عن رضى * وتنظر اونة عن غضبْ

ولهـ

وكنت ومن لبانات لبيني * هناك ومن مراضعيَ المدامُ
يطالعنا الصباح ببطن جزوي * فينكرنا ويعرفنا الظلامُ
وكان ليَ البشام مراح انس * فمآذا بعدنا فعل البشامُ
فانتزح الشباب الآ لقآء * يُبلّ به على برح اوامُ
ويا ظلّ الشباب وكنت تندي * على افيآء برحتك السلامُ

واخبرني آنه لقي عبد الجليل الشاعر بين لورقة والمريّة والعدوّ يلبط لا يريم يفرع تلك الربى * ولا يزال يروع حتى مهبّ الصبا * فباتا ليلتهما بلورقة يتعاطيان احاديث حلوة المساق * ويواليان اناشيد بديعة الاتّساق * الى ان طلع لهم الصباح او كاد * وخوفتهم تلك الانكاد * فقام الناس الى رحالهم فشدّوها * وافتقدوا اسلحتهم فاعدّوها * وساروا يطيرون وجلا * وان راوا غير شيء ظنّوه رجلا * فمال اليه عبد الجليل وفؤاده يطير * وهو كالطآئر في اليوم العاصف المطير * فجعل * يؤمّنه فلا يسكن فرقه * ويونسه فيتنفس الصعدا تثيرها حرقه * فاخذ في اساليب من القريض يسلّيه باشغاله بها * وايغاله في شعبها * فاحيل على تذييل واجازة * واخُتبل حتى لم يدرِ حقيقة النظم ولا مجازه * الى ان مرّا بمشهدين عليهما رأسان باديان * وكانّهما بالتحذير لهما مناديان * فقال ابو اسحق مرتجلا * طويل

ويا ربّ رأس لا تزاور بينه * وبين اخيه والمزار قريبُ
اناف به صلد الصفا فهو منبر * وقام على اعلاه وهو خطيبُ

فقال عبد الجليل مسرعا * طويل

يقول حذار الاغترار فطالما * اناخ قتيل بي ومرّ سليبُ
وينشد كلّانا غربيان هاهنا * وكلّ غريب للغريب نسيبُ
فان لم يزره صاحب او خليله * فقد زاره هناك نسر وذيبُ

فما تمّ قوله حتى لاح لها قُتَام * كانّه اغسام * فانقشع عن سربة خيل * كقطع اليل * فما انجلت الآ وعبد الجليل قتيل وابن خفاجة سليب وهذا من اغرب تقوّل * واصدق تقوّل * وبلغه انّي ذكرته في هذا الكتاب بقبيح * واتيت في وصف ايام فتوّته بتندير وتمليح *

في التصبر والترجي والتسلي والتسليم

ان الامور اذا التوت وتعقدت * نزل القضاء من السماء فحلها
فاصبر لها فلعلها ولعلها * ولعل من عقد الامور يحلها

—

تاق بالصبر ضيف الهم ترحله * ان الهموم ضيوف اكلها المهج
فالخطب مازاد الا وهو منتقص * والصدر ما ضاق الاوهو منفرج
فروح النفس بالتعليل ترض به * عسى الى ساعة من ساعة فرج

—

كن حليما اذا بليت بغيظ * وصبورا اذا اتتك مصيبه
فالليالي من الزمان حبالى * مثقلات تلدن كل عجيبه

—

فاطو على الهم كف مصطبر * فاخر الهم اول الفرج

—

صبرا على النائبات صبرا * مايصنع الله فهو خير
فمن قليل بدى كثير * كم مطر بدوه مطير

—

تردّ رداء الصبر عند النوائب * تنل من جميل الصبر حسن العواقب

—

لاتكن عندما تصاب جزوعا * ليس بعد الفراق الا التلاقي

—

فيا مهجتي لاتعدمي الصبر انه * الى النجح والخير القريب رسول
ويا مهجتي لاتتركي الاجر انه * على قدر الصبر الجميل جزيل

—

واصبر على كل ما ياتيك من ضرر * لابد للمرء من يسر ومن عدم

—

ان عظك الدهر فكن صابرا * على الذي نالك من غصته
وان مسك الضر فلا تشتكي * الا لمن تطمع في رحمته

—

ساصبر حتى يعلم الناس انني * صبرت على شيء امر من الصبر

—

كم امور لقد تشددت فيها * ثم هو نتها علي فهانت

—

وكل الحادثات اذا تناهت * فموصول بها فرج قريب

—

الله يبلي كي يثيب فلاتضق * ذرعا بنازلت جرت احكا مهم
فلرب يوم نازلتك خطوبه * ثم انجلى قبل الظلام ظلامها

—

وليس بدائم ابدا نعيم * كذاك البوس ليس له بقاء

الصبر خير وعقباه ترى فرجا * فاستعمل الصبر واحذر لاتكن عجلا

—

هون عليك امورا انت تنكرها * فالدهر ياتي بانواع من الغير

—

اصبر قليلا فبعد العسر تيسير * وكل امر له وقت وتدبير
وللمهيمن في حالاتنا نظر * وفوق تدبيرنا لله تقدير

—

ولرب نازلة يضيق بها الفتى * ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استمسكت حلقاتها * فرجت وكنت اظنها لاتفرج

—

وكم من جمرة امست سعيرا * فلما اصبحت صارت رمادا

—

ان غصك الدهر يوما لاتكن قلقا * واصبر على جوره والقاه بالسلم
واعلم بانك ان لم تصطبر كرما * صبرت كظما على ما خط بالقلم

—

كم حادث لك قد اهمك عسره * ليلا فبشرك الصباح بيسره
ولكم على ياس اتى فرج الفتى * من غيب سر لايمر بفكره

—

عسى الكرب الذي امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

—

يحق لنا ان نجعل الصبر دابنا * ونرضى بحكم الله في ما اصابنا
ونحتمل الصبر الجميل فربما * تخفف به الاوزار يوم حسابنا

—

واذا تصيبك مصيبة فاصبر لها * عظمت مصيبة مبتل لايصبر

—

اذا ما رماك الدهر في نكبة * فهيء لها صبرا واوسع لها صدرا
فان اله العالمين بجوده * سيعقب بعد العسر من فضله يسرا

—

وقاياله والهم خيم ركبه * بقلب طواه الحزن بالطول والعرض
اضاق بك الصبر الذى فيك وسعه * رويدك بعض الهم اهون من بعض

—

ولاتجزع لحادثة الليالي * فما لحوادث الدنيا بقاء

—

سلم الى الله فكل الذي * ساءك اوسرك من عنده

وسلم الامر لله الكريم فكم * من شدة برحت في لمحة البصر

—

ادفع عن نفسي افانين الدول * بخالقي ورازقي عز وجل

—

وكن عالما ان الامور بكف من * يخط على لوح الجبين سطورها

—

تجرى الامور على حكم القضاء وفي * طي الحوادث محبوب ومكروه
فربما سرني ما بت احذره * وربما ساءني مابت ارجوه

—

منيني الطبيب شفاء نفسي * وما غير الاله لها طبيب

—

فاصبر على ثقة بالله واغن به * فالله اكرم من يرجى ويتبع

—

وقد تحسن الايام بعد اساءة * ويذنب صرف الدهر ثم يتوب

—

اقول لدهر قد توالت صروفه * اليس لهذا يازمان زوال
فقال اصطبر كم دولة قد تغيرت * لكل زمان دولة ورجال

—

على كل حال ينبغى الشكر للفتى * فكم من شرور عن سرور تجلت
وكم نقمة عند القياس بغيرها * ترى نعمة فاشكر لدى كل نقمة

—

واذا تنازعني اقول لها اصبري * موت يريحك اوعلو المنبر
ماقد قضي يانفس فاصطبري له * ولك الامان من الذي لم يقدر

—

واذا اراد الله انفاذ القضا * وظهور قهر للبصائر باتلا
جعل الدواء لذاك داء ممرضا * وفوايد الترياق سما قاتلا
والكون خصما والمكان مناقضا * والعيش موتا والصديق مقاتلا

—

وان اوسعتني النايبات مكارها * ثبت فلم اجزع واوسعتها صبرا
اذا ليل خطب سد طرق مذاهبي * نجات الى صبري فاطلع لي فجرا

—

تعودت حسن الصبر حتى الفته * فاسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيرني ياسي من الباس راجيا * لحسن صنيع الله من حيث لا ادري

—

ان الامور اذا انسدت مسالكها * فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا
أخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته * ومدمن القرع للابواب ان يلجا

—

لاتسكن للهم واثن جماحه * بعزيمة في الخطب لا تتضعضع
فاذا اتى ما ليس يدفع فالقه * بالصبر فهو دواء ما لايدفع

—

وبين اختلف الصبح والليل معرك * يكر علينا جيشه بالعجائب

—

يا من الح عليه الهم والفكر * وغيرت حاله الايام والغير
اما سمعت بما قد قيل في مثل * اصبر فقد فاز اقوام بما صبرو

—

واني لادري ان في الصبر راحة * ولكن طول الصبر يفني به عمري
واني لدار ان ذا العمر برهة * فان مت من ذا يجتني ثمر الصبر

—

الصبر محمود الى غاية * وهذه الغاية الى متى
ما احسن الصبر ولكنه * في ضمنه يذهب عمر الفتى

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris. — Typ. Gaittet, rue Git-le-Cœur, 7.

فكتب اليّ يعاتبني * كامل

خذها يرنّ بها الجواد صهيلا * وتسيل ماء في الحسام صقيلا
بسّامة تصبي الحليم وسامة * لولا المشيب لسمتها تقبيلا
حمّلتها شوقا اليك تحية * حمّلتها عتبا اليك ثقيلا
من كلّ بيت لو تدفق طبعه * ماء لغصّ به الفضاء مسيلا
ايه وما بين الجوانح غلّة * لوكنت انفع بالعتاب عليلا
ما للصديق وقيت تاكل لحمه * حيّا وتجعل عِرضه منديلا
اقبلته صدر الحسام وطالما * اضفيته درعا عليه طويلا
ماذا ثناك عن الثناء ونشره * بردا على الرسم الجميل جميلا
ارجا كما عثر النسيم بروضة * رطبا كما نضح الغمام مقيلا
اعد التفاتك وادّركها خلّة * لا تستقل به علاك مميلا
واصغ الى سجع القريض فربّما * ندب القريض من الوفاء هديلا
وعج المطيّ على الوداد وحيّه * طللا على حكم الزمان محيلا
وابعث بطيفك واعتقدها زورة * وصِلِ السلام على النوى تعليلا
ولئن سالت بك الغمامة وابلا * يسم الجديب لما سالت بخيلا
واذا دعبت ولا دعابة غيبة * فاغضض هناك من العنان قليلا
واصحب وذكرك من هجير لافح * ذكرا كما سرت القبول بليلا
فلقد حللت مع الشباب بمنزل * يرتدّ طرف النجم عنه كليلا
وبدهت لا نزر المحاسن مجبلا * ومضيت لا فصم الغرار فليلا
متدفقا اعيى العقول طريقة * فكانّما ركب المجرّ سبيلا
يستوقف العليا جلالا كلّما * سجد اليراع بكفه تقبيلا
لا تستنير بك السيادة غرّة * حتّى يسيل بك الندى تحجيلا
وسواي ينشدني سوالد ندامة * ياليتني لم اتخذك خليلا

وله

وله في وصف ورد نثر عليه نُوّار نارنج * كامل مجزو

ونـدي انس هزّني * هزّ الشراب من الشباب
والسيل وضّاح الجبين قصير اذيال الثياب
فقنصت منه جامة * بيضاء تنسخ من غراب
والنور مبتسم وخدّ * الورد محطوط النقاب
يندي باخلاق الصبا * بِهناك لا بندى السحاب
وكلاهما نثر كما * نثروا القوافي في الخطاب
فكانّ كاس سلافة * ضحكت اليهم عن حباب

وله في صفته ايضا * مجتث

وصدر ناد نظمنا * له القوافي عقدا
في منزل قد سحبنا * بظلّه العزّ بردا
تذكو به الشهب جمرا * ويعبق اليل ندّا
وقد تبارج نور * غضّ يخالط وردا
كما تبسّم ثغر * غذب يقبّل خدّا

وكتب اليّ معاتبا على مخاطبة لم يرلها جوابا * ولا قرع لانباءي بها بابا * فكتبت اليه معتذرا بطول اغترابي * وتوالي اضطرابي * واني ما استقررت يوما * ولا نقعت في منهل الثواء ظمأ ولا جوما * فكتب اليّ ** ياسيدى الاعلى * وعلقي الاغلى * حلي بك وطنك * ولا خلا منك عطنك * كتبت والودّ على اولاه * والعهد بحلاه * ترف زهوة ذكراه * ويمتح الريّ ثراه * منطويا على لدغة حرقه * بل لوعة فرقة * ابيت بها بليل لا يندى جناحه * ولا يتنفس صباحه * فها انا كلّما تناوحت الرياح اصيلا * وتنفّست نفسا عليلا * اصانع البرحاء تنشقا * واتنفّس الصعدا تشوقا * فهل تجد على الشمال نفحة * كما اجد على الجنوب لفحة * ام هل تحسّ لذلك الوهج الما * كما اجدا الارج لما * وامّا وحقّك قسما * يشتمل على الايمان لزما * انّ في ادنى هذه اللواعج * ما يقتضي انضاء هذه النواعج * ويحمل على حزق * جيب